



أولى أساسيات العمل الإغاثي هو الابتعاد عن العمل السياسي أو العسكري، ولكن... عندما تكون الشريحة التي تريد إغاثتها تموت ببطء بسبب الحصار القاتل الممنهج بهدف تهجيرها وتركيعها وإبادتها... وعندما تصبح أسعار المواد الغذائية التي تود شراءها لسد الرمق فقط أغلى من سعر الطعام في أي مكان آخر على سطح الأرض (١٥٠ دولار ثمن كيلو غرام من الرز، بينما سعره الطبيعي دولاراً واحداً)... وعندما تعتقل و تقتل الجهة المحاصرة كل من يخاطر بروحه لفك الحصار وتهريب بعض الغذاء كما فعلت بالأمس مع ستة أشخاص (ثلاثة رجال من آل غليون و نعمة و شيخو و معهم ثلاثة نساء)... وعندما يعرض الإنسان هناك سيارته مقابل بعض الرز و الحليب ... ثم يموت بعد ذلك بعده أيام لأنه لم يجد من يشتريها منه... وعندما يكتب الأطفال هناك رسائل تظهر تمنيهم للموت من جوعهم وأملهم بتذوق طعم الخبز في الجنة... فإن الإغاثة لا يمكن أن تبقى محايضة... ولا يمكن استدامتها بأي حال من الأحوال... وجمع المال من أجل شراء الغذاء لها قد يسد رمق بعض المحاصرين ولكنه سيتخدم من يحاصرهم ويعزز بقاءه (فهو البائع والمتحكم بالطريق)... في تلك الظروف يصبح الهدف الأول هو فك الحصار وليس المرور عبره بمال الإغاثة... مضايا تموت من الجوع وإيران ومرتزقتها حزب الله هما أداة القتل والحصار وأي جهد لتركيعهما وهزيمتها والرد عليهم في مناطقهما وأعماقهما هو الطريق الأمثل للإغاثة. فك حصار مضايا لن يفلح إلا إذا بدأ بطهران أو الضاحية أو الفوهة.

